

Distr.: General
7 August 2001
Arabic
Original: French

الجمعية العامة



الدورة السادسة والخمسون

طلب إدراج بند إضافي في جدول أعمال الدورة السادسة والخمسين

الاتفاقية الدولية لمنع استنساخ كائنات بشرية لأغراض التناسل

رسالة مؤرخة ٧ آب/أغسطس ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من القائمين
بالأعمال بالنيابة بالبعثتين الدائميتين لفرنسا وألمانيا لدى الأمم المتحدة

عملا بالمادة ١٤ من النظام الداخلي للجمعية العامة، يشرفنا أن نلتبس منكم إدراج
بند إضافي في جدول أعمال الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، معنون "الاتفاقية
الدولية لمنع نسخ كائنات بشرية لأغراض التناسل".

وبالنظر إلى الطبيعة المتعددة التخصصات لهذا الموضوع وتعقيده القانوني، فإننا نرى
أنه من المستحسن إحالته إلى اللجنة السادسة للجمعية العامة.

ووفقا للمادة ٢٠ من النظام الداخلي، ستجدون طيه مذكرة تفسيرية (انظر المرفق
الأول) فضلا عن مشروع قرار (انظر المرفق الثاني).

(توقيع)

هانس شوماخر

(توقيع)

إيف دوتريو

المرفق الأول للرسالة المؤرخة ٧ آب/أغسطس ٢٠٠١ الموجهة إلى الأمين العام من القائمين بالأعمال بالنيابة بالبعثتين الدائميتين لفرنسا وألمانيا لدى الأمم المتحدة

مذكرة تفسيرية

في إطار الإشكالية العامة للتقدم المحرز في مجال التكنولوجيا الأحيائية التي تفتح آفاقا في مجال الصحة وتطرح أيضا رهانات أخلاقية جديدة، فإن النية التي أعربت عنها بعض المختبرات وبعض الباحثين القيام في القريب العاجل بعمليات نسخ للكائنات البشرية لأغراض التناسل يطرح مشكلة خطيرة بشكل خاص على مستوى كرامة الإنسان وهويته، وتسوغ اتخاذ مبادرة على وجه الاستعجال. والواقع أن عددا محدودا من الباحثين أو المؤسسات العلمية هم الذين يتوفرون في الوقت الراهن على القدرة التقنية للقيام بعمليات من هذا القبيل، لكن ما من شك في أن هذه العمليات ستعكس آثارها على الأسرة البشرية جمعاء. ويجدر التذكير في هذا الصدد بأن الإعلان العالمي بشأن الجينوم البشري وحقوق الإنسان الذي أعدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وأيدته الجمعية العامة في قرارها ١٥٢/٥٣ ينص في مادته ١١ على عدم "السماح بممارسات تتنافى مع كرامة الإنسان مثل الاستئصال لأغراض إنتاج نسخ بشرية".

ورفعا لهذا التحدي تقترح فرنسا وألمانيا اتخاذ مبادرة ترمي إلى التفاوض، ضمن إطار الأمم المتحدة العالمي، بشأن صك قانوني دولي يمنع استنساخ كائنات بشرية لأغراض التناسل. وينبغي أن يكون باب المشاركة في عملية التفاوض هذه مفتوحا أمام جميع الدول فضلا عن مشاركة المؤسسات المتخصصة ولا سيما اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية. وينبغي كذلك أن يستفاد في هذا التفاوض، في الوقت المناسب، من الأعمال ذات الصلة التي أنجزتها أفرقة الخبراء المستقلة التي طالبت بإنشائها لجنة حقوق الإنسان^(١) المكلفة بالتفكير في متابعة الإعلان العالمي بشأن الجينوم البشري وحقوق الإنسان.

إن صلاحية الجمعية العامة تتأني من الطبيعة المتعددة التخصصات لهذه الإشكالية والتي لا يمكن تناولها من جميع جوانبها في إطار إحدى الهيئات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة (لجنة حقوق الإنسان، اليونسكو، منظمة الصحة العالمية وغيرها). أما في إطار الجمعية العامة فإن اللجنة السادسة هي الأكثر أهلية لإجراء مفاوضات ترمي إلى وضع صك قانوني ملزم سيثير بلا شك مشاكل قانونية وتقنية معقدة. وتستهدف المبادرة الفرنسية

(أ) انظر قرار اللجنة ٧١٣/٢٠٠١ المؤرخ ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (المتخذ بتوافق الآراء)، الفقرة ٤.

الألمانية عن قصد جانبا محمدا يندرج ضمن إطار التفكير الواسع النطاق الذي لا بد أن يكون متسقا أيا كانت الهيئات المختصة التي يدور فيها.

واعتبارا للطابع المعقد للمادة قيد النظر فسيكون من الأفضل تناولها على مرحلتين. ومن ثم يُقترح بأن تعتمد الجمعية العامة، في دورتها السادسة والخمسين، قرارا للبدء في التفاوض بشأن صك قانوني دولي يمنع استنساخ كائنات بشرية لأغراض التناسل وأن تنشئ لهذا الغرض لجنة خاصة غير محدودة العضوية في إطار اللجنة السادسة التي ستكلف، في مرحلة أولى، بتحديد ولاية هذا التفاوض وفي مرحلة ثانية بإجرائه. وسيكون من المستحسن أن تعتمد الجمعية العامة خلال دورتها السابعة والخمسين مشروع الولاية الذي ستعده اللجنة الخاصة، ثم يبدأ التفاوض بشأن الصك المقبل في عام ٢٠٠٣.

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ٧ آب/أغسطس ٢٠٠١ الموجهة إلى الأمين العام من القائمين بالأعمال بالنيابة بالبعثتين الدائميتين لفرنسا وألمانيا لدى الأمم المتحدة.

مشروع قرار

الاتفاقية الدولية لمنع نسخ الكائنات البشرية لأغراض التناسل

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى الإعلان العالمي بشأن الجينوم البشري وحقوق الإنسان الذي اعتمده، في عام ١٩٩٧، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ولا سيما بالمادة ١١ منه التي تنص على عدم "السماح بممارسات تتنافى مع كرامة الإنسان مثل الاستئصال لأغراض إنتاج نسخ بشرية" وتدعو الدول والمنظمات الدولية إلى التعاون "لتخاذ التدابير اللازمة بشأنها على المستوى الوطني أو الدولي"،

وإذ تشير كذلك إلى قرارها ١٥٢/٥٣ المؤرخ ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، والذي "أيدت فيه الإعلان العالمي بشأن الجينوم البشري وحقوق الإنسان".

وإذ تأخذ في اعتبارها القرار ٧١/٢٠٠١ المعنون "حقوق الإنسان وأخلاقيات علم الأحياء" الذي اعتمده لجنة حقوق الإنسان في دورتها السابعة والخمسين.

وإذ تدرك بأن التطور السريع لعلوم الحياة يفتح آفاقا واسعة لتحسين صحة الأفراد والبشرية جمعاء، وكذلك بأن بعض الممارسات قد تشكل خطرا على سلامة الأفراد وكرامتهم،

وإذ يساورها القلق بشأن إزاء الإعلانات التي صدرت مؤخرا بشأن بعض البحوث الجارية من أجل استنساخ كائنات بشرية لأغراض التناسل،

وإذ تعرب عن عزمها منع المس بكرامة الأفراد،

وإذ تدرك ضرورة اعتماد نهج متعدد التخصصات، من جانب المجتمع الدولي، لمعالجة هذه المشكلة،

١ - تقرر إنشاء لجنة خاصة، في إطار اللجنة السادسة، مفتوح باب المشاركة فيها أمام جميع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة أو في المؤسسات المتخصصة والمؤسسات المختصة التابعة للأمم المتحدة، ولا سيما منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم

- والثقافة فضلا عن منظمة الصحة العالمية، وهي لجنة ستكلف بإعداد اتفاقية دولية لمنع استنساخ كائنات بشرية لأغراض التناسل؛
- ٢ - تدعو اللجنة الخاصة إلى أن تقوم، لهذا الغرض، بإعداد ولاية للتفاوض بشأن الاتفاقية الدولية، تشمل بصفة خاصة جردا للصكوك الدولية الموجودة التي ينبغي أخذها في الاعتبار فضلا عن قائمة بالمسائل القانونية التي ينبغي تناولها في الاتفاقية؛
- ٣ - تقرر بأن تعقد اللجنة الخاصة، خلال الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، دورتين تدوم كل منهما أسبوعا على أن تبدأ الدورة الأولى بتبادل المعلومات وإعداد التقييمات التقنية بمساعدة خبراء في علم الوراثة وأخلاقيات علم الأحياء؛
- ٤ - تدعو الأمين العام إلى مد اللجنة الخاصة بالوسائل اللازمة للاضطلاع بمهمتها؛
- ٥ - تدعو كذلك اللجنة الخاصة إلى أن تقدم لها في دورتها السابعة والخمسين تقريرا عن الأعمال المتصلة بولاية التفاوض؛
- ٦ - تقرر أن تبدأ اللجنة الخاصة المفاوضات بشأن الاتفاقية الدولية بمجرد أن تعتمد الجمعية العامة ولاية التفاوض؛
- ٧ - تقرر أخيرا إدراج المسألة المعنونة "الاتفاقية الدولية لمنع استنساخ كائنات بشرية لأغراض التناسل" في جدول الأعمال المؤقت لدورتها السابعة والخمسين.